

أوتيل ديو: الرائد في لبنان والشرق الأوسط في طب العائلة وطب السفر

في الفترة الأخيرة، لاقى طب العائلة اهتماماً كبيراً، وذلك لأن طبيب العائلة يعالج مرضاه بطريقة موجهة للمريض وليس للمرض نفسه وعوارضه.

طبيب العائلة هو طبيب أكمل أربع سنوات من الدراسات المختصة في طب العائلة بعد حصوله على شهادة الطب العام، وهو يقدم خدماته لجميع أفراد العائلة بغض النظر عن الجنس أو العمر أو طبيعة المشاكل المرضية سواء إن كانت جسدية أو نفسية أو سلوكية.

وفي سعيه الدائم إلى تطوير خدماته الصحية والطبية، افتتح مستشفى أوتيل ديو دو فرانس، وبالتعاون مع كلية الطب في جامعة القديس يوسف، مركز طب العائلة. يؤمن هذا المركز عناية شاملة وخدمات متنوعة ومعايير لدى الاختصاصيين في هذا المجال، هادفاً أن يكون المركز الرائد في لبنان والشرق الأوسط في ما يخص عناية ورعاية المرضى، وتدريب طلاب كلية الطب في جامعة القديس يوسف، وإعداد البحوث السريرية.

يقدم مركز طب العائلة رعاية مستمرة للمرضى من خلال تعاون طبيب العائلة مع فريق من المهنيين الطبيين والمتخصصين. إن هذا الرابط الفريد من نوعه يجمع المرضى وأطباء العائلة والاختصاصيين الطبيين بفريق موحد، ويؤمن أفضل النتائج في ما يتعلق بصحة الفرد أو بصحة المجتمع بشكل عام. فضلاً عن ذلك، يعمل المركز على تهيئة برامج صحية للشركات وفقاً للمعايير الدولية بهدف التأمين للموظفين وعائلاتهم رعاية طبية شاملة عبر

تقديم استشارات طبية سنوية وخدمات وقائية وعلاجية كالفحوصات واللقاحات حسب أعمار الموظفين وجنسهم وتاريخهم الطبي.

لم يكتفِ مستشفى أوتيل ديو باستحداث مركز مخصص لطب العائلة فحسب، بل وسّع خدماته ليضم أيضاً عيادة تقدم خدمات في طب السفر. في حديث مع الدكتورة ريمي ضو، المسؤولة عن عيادة طب السفر في مركز طب العائلة في أوتيل ديو، عرّفت عن هذا التخصص الجديد وأهميته وآلية العمل المتبعة في هذه العيادة الفريدة والأولى من نوعها في لبنان.

● ما هو طب السفر؟ وكيف نشأ؟
إن طب السفر إختصاص يهدف إلى تأمين تدابير وقائية للمسافر قبل رحلته، بالإضافة إلى العناية اللازمة بعد عودته في حال تطلب الأمر.

نشأ طب السفر وتطور مع زيادة عدد المسافرين الذي وصل عام 2015 إلى مليار و200 ألف سائح عالمياً، وهذا رقم يشهد تزايداً مستمراً اليوم. وقد أدت هذه الزيادة إلى انتشار بعض الأمراض وتسجيل الحوادث. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحوادث هي أول سبب للوفيات أثناء السفر وليس الأمراض الجرثومية. وبينت الدراسات أيضاً أن 20% من المسافرين يتعرضون أثناء رحلتهم لعوارض منها طفيفة ومنها أخطر كالأزمات الاستوائية. فمن هنا، ظهرت حاجة جديدة في عالم السفر وأصبح هذا النوع من الطب ضرورياً لدى المسافرين.

● ما هي طبيعة الخدمات التي تقدمها عيادة طب السفر في أوتيل ديو؟



السفر للوقاية وأخرى بعده في حال ظهور أي عوارض. إن المعايير ما قبل السفر هي تقييم دقيق لكافة المخاطر التي قد يتعرض لها المسافر. فيطرح الطبيب بعض الأسئلة على المسافر لإجراء درس مفصل عن تاريخه الصحي وسجل اللقاحات الخاص به ولمعرفة إن كان يعاني من أمراض مزمنة أو يتناول أي أدوية. كما يسأل عن وجهة السفر: إلى أي بلد؟ ما هي النشاطات التي سيقوم بها هناك؟ هل سيقوم في فندق أم لا؟ ما هي مدة الإقامة؟

وتقوم مقارنة طب السفر على دراسة كل هذه العوامل قبل تحديد أساليب الوقاية. فالملايا مثلًا تنتشر في 91 بلداً، ولكن هذا لا يعني أن كل من يزور هذه البلاد عليه أن يأخذ حبوب الوقاية من الملاريا. بل تتم دراسة كل عوامل الإقامة، وعلى هذا الأساس يأخذ الطبيب قراره. وبعد وصف الدواء أو اللقاح اللازمين، تنتقل إلى مرحلة إعطاء الإرشادات بحسب غاية الرحلة ونساعد المسافر في تحضير حقيبة السفر الصحية.

يتميز مركز طب العائلة في أوتيل ديو بعيادة طب السفر الفريدة من نوعها في لبنان كونها العيادة اللبنانية الوحيدة المسجلة في الجمعية الدولية لطب السفر. تتألف هذه الوحدة من أخصائيي طب السفر وتعمل وفقاً للمعايير الدولية لتقديم خدمات متنوعة لكافة المسافرين. يكون الطبيب على اطلاع دائم ومتجدد بالأوبئة المنتشرة والقوانين الصادرة عن المنظمات العالمية كمنظمة الصحة العالمية ومركز مكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC). وهو يقوم بمعاينة المسافرين قبل السفر وعند عودته، ويختار اللقاحات وغيرها من الوسائل الوقائية استناداً إلى عوامل عدة منها تاريخه الصحي ووجهة سفره.

● كيف يستفيد المسافر من عيادة طب السفر؟

في حال راجع المسافر الطبيب قبل رحلته، يكون أقل عرضة للمشاكل الصحية التي قد يتعرض لها. وترتكز المعاينة في عيادة طب السفر على ناحيتين: معاينة ما قبل

● هل تطلبون من المسافر زيارة العيادة من جديد بعد عودته؟
لا ينتهي دور طبيب السفر قبل الرحلة، بل نحن في خدمة المسافرين الذين بعد عودته أيضاً. إن الأشخاص الذين يسافرون كثيراً يزورون العيادة بصورة دورية لإجراء فحوصات طبية عديدة. ومن المستحسن أن يعود المسافر إلى العيادة في حال ظهور بعض العوارض، لا سيما عند ارتفاع درجة الحرارة.

● هل تختلف لقاحات ما قبل السفر عن تلك التي نأخذها في صغرنا؟

تنقسم اللقاحات الموصى بها عالمياً إلى قسمين أساسيين: اللقاحات الدورية التي تبدأ منذ الصغر والتي لا تتوقف عند سن المراهقة، بل تتطلب جرعات تذكير مدى الحياة، ولقاحات السفر، وأهمها لقاح الحمى الصفراء ولقاح التهاب السحايا. تجدر الإشارة هنا إلى أن إعطاء اللقاح هو مهارة طبية، تتطلب أسساً وشروطاً معينة بهدف المحافظة على سلامة الأفراد.

● ما هو التوقيت المثالي لزيارة العيادة قبل السفر؟

من الأفضل أن يزور المسافر العيادة قبل ستة أسابيع على الأقل من تاريخ السفر أو عندما يقترز موعد سفره لأن معاينة ما قبل السفر تتضمن عدة مراحل وبعض اللقاحات تتطلب أكثر من جرعة واحدة.

"20% إلى 70% في المئة من المسافرين يتعرضون أثناء رحلاتهم لعوارض منها طفيفة ومنها أخطر"

● هل لاقت هذه العيادة اهتماماً من قبل المسافرين، خصوصاً أنها الأولى من نوعها في لبنان؟

هناك حاجة متصاعدة لهذه الخدمات الطبية إذ إن رحلات السفر تتزايد وعدد المسافرين في لبنان كبير، إن كان للعمل في أفريقيا، أميركا اللاتينية أو جنوب شرق آسيا أو للتطوع مع المنظمات غير الحكومية أو للسياحة. لدينا تاريخ قديم في هذا المجال ونقدم هذه الخدمات منذ سنين، فأصبح المواطنون يعرفون أننا نؤمنها ونطورها في مركز طب العائلة. واليوم، الناس أكثر وعياً لهذه الأمور ويبحثون عن الوقاية أكثر فأكثر ويهتمون في حماية أنفسهم من الحوادث والأمراض.

